

قصيدتان

ما عدت أذوق المتعة في مرحي
في كل تفاهات الليلات المزدهرة
قتلت في قلبي نبضه
كتمت رعشة ايمان اليوم وايمان الغد
كانت تعلن حق وجود الكائن في صدري
صارت ايامي تافهة بلهاء
صارت ميتة ترسم ظل الضحكة في شفة
يابسة برداء الموت

- ٥ -

شحاذا صرت امام الفرحة والحزن ، لاني
فارغة المضمون
احتاج الى لحظة تفكير ذهني
والى احدى رنات الالم الناibus

✱ ● ✱

مأساة الاعوام العشرة

سأبقت الوقت الى قبوري فوجدت الموتى اكاداسا في الارض
حزت مأساة الاعوام العشرة ايديهم ، فقات أعينهم
أهلى جرهم الحزن الى الاسحار فماتوا
في وقت جد بعيد أنزل ذل في أعماق
سكان الليل . أصابتهم مأساة الايام الثكلى
جلدوا بالمجان ولم نرفع صيحة انكار تعلن حقهم القاطع
مارسنا ضدهم الانكار الفاجع
ظلوا مدفونين زمانا لم نأبه

كان الجبن عميقا فبنا ، افزعنا سوط لوطح في الاجواء
يهددنا ، فجبنا لم نقبض ذيل السوط ولم نصنع
سيفا بتارا يقصمه اجزاء

شعر الاهل بالام الخيبة في سجنهم المرعب
مارسنا ضدهم التفريب فخلونا
لسياط الجلادين تؤدبنا

سكان الليل افاقوا هذا الليل
ناقة جبراني أضحت تمشي أرجلها في اعلى
نصب السياف الانطاع بكل ممرات البلدة
من ارسل تنهيدة اعياء قطعت رأسه
نص القانون

من أبصر زهرة دفلى يجلد في اقبية مجهولة
حقا أجهل أخطأت السهم المرمى

عفوا أم نشهد دورا من لعب الاطفال
ظل الصحو يعربد في الاحداق فنبه أطفال الحارة
صرخوا ملأوا الدنيا أصواتا صاعقة مكسورة
ما ردد صوت الصبيان صدى ، اوهبت ريح تملأ
جمعهم الناibus

انشودة هذا الجيل مقدسة لكن
ما أثمر صوت يفعم اغنية الاطفال

ملیكة العاصمي

الفرحة خارج القلب

- ١ -

جوع في قلبي يموء ، تلاحقني الوحدة
اغسل ما علق بقلبي من أدراں البفض
آخر ما صنعت بي الايام
زجت بي في الحب الباسم في ارجاء المهذ الوسنان
فففوت مخدرة بالوهم
يؤرجحني عصفور الشرق الاسمر في صمت النبلاء

- ٢ -

آخر ما صنعت بي الايام
زجت بي في النوم الوردی بلا احلام
حجبت عالمي الارحب
حيث أصيد الوهم وأسبح في الآفاق المسحورة
حيث اللحظة أغنى من كنز سليمان ومما طمر القارون
حجبت عني الرؤيا المتجددة الخضراء
أنام وأصحو ما في عيني غير ظلام اللؤلؤة
الثابت

من قال بأن الراحة في النوم
الا ان الراحة في اليقظة
حين نفتح أعيننا ونصارع هذا العالم ، حتى
نبتر اللذة
حين نخوض باحشاء الارض ، ونحتال
على الجدران وعتبات الارصفة العمياء
لكي لا تصدمنا .

- ٣ -

آخر ما صنعت بي الايام
عزلتني عن آلام الأهل واحزان الاصحاب
اقامت اسوارا تحجب مأساة الانسان
على عيني ، فلا امضي الا وسط الحيطان المجلوة
احضر افراح الاهل ولا اسمع شيئا اذ تحتد مآثمهم
صرت اذا ما نقل الناس الاخبار عن الحزن
ففرت فمي حين اذ اني لا افهم ما يعنون
واصرف نفسي لمشاغلتها المرحه
لما مات ابي كان لزاما ان اولم للاحزان
واقيم الاتراح بكل مكان
علمني الخبراء بان انفخ في النافور بكل مناسبة
كي أعلن هذا الحزن
فنفخت بدون مناسبة ، ما عبرت
علمت بأن الحزن
مصدره تبع في القلب .

- ٤ -

آخر ما صنعت بي الايام
نزعت مني اللذة